Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم الإنسانية والإجتماعية

المجلد 2 العدد الثالث-مارس2022

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. أسماء كمال عبدالوهاب عابدين
مدرس علم النفس
كلية البنات جامعة عين شمس

مسئول الرفع الإلكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

سكرتارية التحرير:
م.م/ علياء حجازي
مدرس مساعد علم الإجتماع

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

التعددية الثقافية عند ويل كيمليكا

غادة فولى على مصطفى
باحث ماجيستير- قسم الدراسات الفلسفية
كلية البنات،جامعة عين شمس،مصر
Ghadafouly.gf@gmail.com

أ.د/ سامية عبدالرحمن عبد السلام
كلية البنات،جامعة عين شمس،مصر
Samiaabdrahmaan9@gmail.com

أ.م.د/ مصطفى معوض
كلية البنات،جامعة عين شمس،مصر
Mostafa.abdelmabood@women.asu.edu.eg

المستخلص:

يعد ويل كيمليكا أحد أشهر المفكرين المعاصرين في الفلسفة والدراسات السياسية، وله العديد من المؤلفات التى أثرت الفكر السياسى، التى تتعلق بحقوق الأقليات والمجتمعات متعددة الثقافات والمواطنة. أيضاً عمل على أبراز المشاكل التى تواجهها الأقليات من الفئات المهمشة كالسكان الأصليين ،و الأقليات العرقية والثقافية والدينية. أكد ويل كيمليكا على أهمية المعاهدات والمواثيق ،التى نصت عليها حقوق الأنسان. كما تتطرق إلى موضوع الهجرة ،الذى يعد سمة من سمات العصر الحديث. قدم ويل كيمليكا رؤية خاصة عن التعددية الثقافية ،وعرضها من خلال أطار فكرى قائم على حق الحياة والتعايش مع أفراد الوطن.أهتم ويل كيمليكا بقضايا المرأة ،كما طرح مناقشات عديدة من أجل الرد على الأتهامات الموجه للتعددية الثقافية ،التى تفيد بأنها ضارة بالمرأة. تميز منهج ويل كيمليكا بالأنتقال من النظرى إلى التطبيق العملى.مما أضفى على موضوعاته الطابع الواقعى. وتهدف الدراسة إلى:-

- أنها تلقى الضوء على الفكر السياسى عند ويل كيمليكا ، كونه أحد أهم الفلاسفة على الساحة الفكرية، تقدم الدراسة أحدث ما قدمه فى كتاباته ،لنُدرة الأعمال العربية عنه فى الدراسات الأكاديمية.
- أنها تقدم رؤية جديدة لفكر ويل كيمليكا السياسى من خلال تطبيق المنهج النظرى على نحو عملى ، لأهم مفاهيم العصر الحديث ،التى تدعم الأنتماء والإندماج بين أفراد المجتمع الواحد.

الكلمات الدالة: ويل كيمليكا، التعددية الثقافية ، حقوق الأنسان، الأقليات ، الهجرة ، الجنسية.

مقدمة

لا تمثل ظاهرة" التعددية" بمعنى "التنوع والاختلاف" مشكلة في حد ذاتها، لكنها تصبح مشكلة حينما تؤدي تلك الظاهرة إلى آثارٍ سلبية تهدد أمن المجتمع واستقراره، وللتعددية أوجه وصور عديدة في مختلفِ أنحاء العالم ،فمنها" تعددية "إثنية عرقية و أخرى دينيةأو ثقافية أو اقتصادية. وعلى مرّ الزمان والمكان اكتسبت التعددية السياسية والتعددية الثقافية على الصعيدين العملي والأكاديمي أهمية خاصة في ظل ما طُرح من الصراعات السياسية والتنوعات الثقافية ،التي شهدتها مجتمعات مختلفة وتحديداً منذ مطلع التسعينات،حيث اتخذت تلك الظاهرة أبعاداً جديدة، مما جعل حديث الوحدة من خلال التنوع هو المطلب السائد في الخطاب السياسي، وجعل للتعددية دلالات عديدة تصب جميعها في عدم التفرد.[1]

التنوع في الحياة الإنسانية هو سر بقائها وسبب استمرارها، وللتنوع مفردات عديدة، وتعد "التعددية الثقافية" هي الإنعكاس الحقيقي لهذا التنوع، من هنا يمكننا أن نتحدث عن ثقافات وليس ثقافة واحدة، فهناك ثقافات عديدة تتكون بطريقة مركبة ومعقدة و تتداخل فيها السياسة والدين والأخلاق وكثير من المفردات، لأن "الثقافة" تشكل المكون الأساسي للبناء الاجتماعي، وذلك لكونها تصوغ المحتوى الفكري والحضاري والفني للمجتمعات ، إذ أن الكائنات البشرية تتمايز في ثقافتها السياسية بتمايز منابع الثقافة والوعي الجمعي، لأن الثقافة كائن حي يتطور باستمرار ويتكيف بشكل إيجابي مع التطورات والمتغيرات الجديدة.[2]

ويعد مفهوم "التعددية الثقافية" في الأونة الأخيرة فى حاجة إلى المزيد من التفسير والتوضيح ،خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات الرئيسية المتعلقة والمتصلة به. حيث يبدو الوصول لتعريف محدد "للتعددية الثقافية" ،أمراً يصعُب الحصول عليه[3].

تعد مسألة" التعددية الثقافية "من القضايا الرئيسة التي أهتم المقال الفلسفي المعاصر بالاشتغال عليها، خصوصاً بعد ظهور الأقليات ومطالبة الاعتراف بها وبحقوقها في ممارسة تقاليدها الثقافية. والجدير بالذكر هنا أن الفيلسوف "ويل كيميلكا" قد حاول طيلة مشروعه الفكري الدفاع عن حقوق الأقليات الثقافية والاثنية والدينية ، كما أنه كافح كثيراً من أجل حصول هذه "الأقليات المختلفة "على حقوقها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية عن طريق أعماله ، وهو لا يتردد في ذات السياق فى توجيه سهام نقده للأطروحات العنصرية، التي تطلب من "الأقليات" التخلي عن هويتها والإندماج داخل المجتمع، كما صرح في مختلف مؤلفاته، التي تعد اليوم من بين أهم النصوص التي ارتفعت بمسألة حقوق الأقليات، من مرتبة النقاش القانوني إلى منزلة النقاش الأخلاقي الفلسفي[4].

أماعن إشكاليه البحث تتلخص في التساؤلات الآتية:

- ماذا يُقصد بالتعددية الثقافية؟وماهى سماتها عند المعاصرين؟،وكيف عالج ويل كيمليكا القضايا المتعلقة بها ؟
- ماهى أسباب التعددية الثقافية؟وما هى علاقتها بالمرأة؟
- كيف تعاملت حقوق الأنسان فى ضوء التعدد الثقافي؟
- ماهى الإنتقادات التى تم توجيها إلى التعددية الثقافية؟
- كيف أثرت ليبرالية ويل كيمليكا على المجتمعات متعددة الثقافات؟

أما من حيث المنهج: استخدمت الباحثة المنهج التحليلي النقدي المقارن، حيث عمدت الدراسة إلى تحليل كتابات ويل كيمليكا ، ثم مقارنة الفكر الفلسفي لدى ويل كيمليكا بفكر الفلاسفة المعاصرين .

---

[1]- (حسين،2019م،ص2)
[2]-(كوش،1997م،ص11)
[3]-(راتانسي،2014م،ص2)
[4]- (جواق،2020م،ص140)

1- سمات التعددية الثقافية وأسبابها:

يشير "ويل كيميلكا" إلى صعوبة ضبط تعريف جامع مانع لمصطلح "التعددية الثقافية" نظراً لتباين وجهات النظر حولها وتعدد أشكالها، بل أنه يؤكد أن أي تعريف يدعى أنه أحاط بالمفهوم في مجمله هو تعريف غامض، غير أنه يمكن كما يعتقد أن نصف "التعددية الثقافية" بأنها وجهة النظر التي تذهب إلى أن الدول لا ينبغي عليها أن تساند فقط المجموعة المألوفة من الحقوق الاجتماعية والسياسية والمدنية للمواطنة التي تحميها كل الديمقراطيات الليبرالية الدستورية، ولكنها ينبغي عليها كذلك تبني حقوق الجماعات الخاصة المختلفة، أو السياسات التي تهدف إلى الإعتراف والتكيف مع الهويات والتطلعات المتميزة للجماعات العرقية الثقافية"المختلفة5.

ويتضح من ذلك أن هناك جدلاً كبيراً حول مصطلح "التعددية الثقافية"، ويبدو ذلك واضحاً من حديث "ويل كمليكا"، وهو من كبار المنظرين في هذا الموضوع. كما يشير "ويل كمليكا" إلى أهمية هذا المصطلح والاهتمام به وارتباطه بالواقع العالمي المتداخل بفعل سياسات العولمة والإنفتاح الثقافي، وأيضاً بفعل التفوق الاقتصادي والسيطرة الثقافية قائلاً "لقد إقترح باحثون أخرون بدائل أخرى تصلح مصطلحات شاملة تستطيع أن تغطي القضايا التي أثارتها الأنواع المختلفة من التنوع الثقافي العرقي مثل سياسات التنوع، والحقوق الثقافية، وحقوق الجماعة والكثرة الليبرالية. وتعاني جميع هذه المصطلحات من إمكان إساءة فهمها، حيث أنها أقل إستخداماً من قِبل المنظمات الدولية من التعددية الثقافية، لذلك فإني أتمسك بمصطلح التعددية الثقافية على الرغم من قصوره"6.

من أشهر مؤلفات الفيلسوف الكندي ويل كميليكا كتاب (أوديسا التعددية الثقافية) الذي أكد فيه على ضرورة بناء دولة تقوم على "التعددية الثقافية" ، بحيث تتجاوز القومية الواحدة التي يهيمن فيها فكر بلون واحد يسعى إلى السيطرة على الجميع من دون النظر للخصوصيات وتنوع الثقافات وما يتعلق بها من حريات خاصة، محاولاً طرح نظرية للدمج بين الحقوق الفردية والجمعية ، بين الدولة الليبرالية والدولة القومية7.

ميز "ويل كيميلكا" بين الأقليات الإثنية والثقافية، وبين الأقليات الوطنية، حيث تتميز الأولى بطابعها المرئي الناتج عن الهجرة، وتعترف الدولة الكندية بعشر جماعات هي السود، والصينيون، والفلبيون، واليابانيون، والكوريون، والأمريكان اللاتينيون، والباسفيك، والهنود، والباكستان، والآسيويون من الجنوب الشرقي، والعرب والآسيويون الغربيون، وكل هؤلاء يتميزون بتقاليدهم وقيمهم، ولكنه لا يمكن لهم الاندماج إلا إذا انخرطوا في المباديء الكبرى لليبرالية والمجتمع الكندي. أما المجموعة الثانية، (أي) الأقليات الوطنية، فإنها تتكون من المجموعتين المؤسستين لكندا، وتتمثلان في الفرنسيين والبريطانيين والسكان الأصليين وتمثيلهم قديم وسابق عن تأسيس الدولة الفيدرالية، ويتميزون فيما بينهم بلغاتهم8.

2- التعددية الثقافية والمرأة:

أن تتبُّع أصول "التعددية الثقافية" وصولًا إلى ثورة حقوق الإنسان في النصف الثاني من القرن العشرين ،وما أعقبها من نشأة حركات اجتماعية تقدُّمية ،قد أدت إلى نشأة" الحركة النسائية"، كما أعتقد بعض المفكرين أن "التعددية الثقافية"،قد تكون ضارَّة للمرأة. ذكر العديد من المفكرين المعاصرين ان" الحركة النسائية" ظهرت جزئيًا نتيجة عدم الرضا عن معتقدات التيار اليسارى والحركات الثقافية البديلة فى فترة ستينيات"القرن العشرين"، التى أخفقت في إدراك التبعية المجتمعية ،و حقوق المرأة. ومن المعروف أن هذا الأخفاق كان آن ذاك راسخاً ومسلَّمًا به .حتى أن "الحركة النسائية" تم مواجهتها بنوع من التصدى

---

[5] -(Clarke,2008,P4)
[6]- (كيملكا،2011م ،ص34)
[7]- (عزيز ،طارش،2018م،ص257)
[8]-(ابن السعدي،2015م،ص15)

المضاد. وقد بات" وضع المرأة "في إطار من أُطُر" التعددية الثقافية" يشبه اختبارًا يُصعب تقبُله للتعددية الثقافية. كما كان هناك بعض الجماعات، التى لم يُعرف عنها الإنصاف لحقوق المرأة والنهوض كتيار اليمينى،والاجتماعيين والسياسيين، فكثيرًا ما استغل العديد منهم مثل هذه القضايا لتعضيد موقفهم في مواجهة التعددية الثقافية9.

أثارت مقارنة المكانة والأفضلية بين كل من الذكور والأناث بالمجتمعات العديد من الجدل. وبالتالى أعتمدت عديد من الدول ، حِصصاً للجنسين ، وبشكل متزايد في الهيئات السياسية لصنع القرار منذ منتصف التسعينات .ووفقاً لبيانات من الاتحاد البرلماني الدولي ، فهناك الآن قوانين أو دساتير لأكثر من ستة وثمانين دولة، تحدد حِصصاً إنتخابية للمرأة ،وذلك وفقا لما ذكره كل من "ويل كيمليكا" و "روث روبيو مارين" Ruth Rubio Marin. 10ومنذ عام 2000م، أخذ هذا الاتجاه يتكاثر ويتعمق في الهيئات التشريعية و في قوائم المرشحين بمتطلبات أكثر طموحا من أجل "المشاركة المتوازنة"، وضمان مشاركة المرأة بشكل متزايد .كما شدد "ويل كيمليكا" وروث روبيو مارين" أن هذه الحِصص تنتشر و تزداد رسوخاً في الحياة السياسية للبلدان ،و جميع أنحاء العالم. فلم تعد "المشاركة المتوازنة" مجرد تدابير مؤقتة تتلاشى مع مرور الوقت. فالاتجاة الجديد يشدد من أجل هذه الحِصص لتُصبح أكثر صرامة، و تُطبق على نطاق أوسع11.

أعطي بعض النقاد ملاحظات حول "التعددية الثقافية وعلاقتها بالمرأة" ، حيث قدمت "سوزان أوكين Susan moller okin .12 في كتابها "هل التعددية الثقافية سيئة للمرأة " فقد تم نقد" التعددية الثقافية "علي أسس نسوية بحجة إنها غير منصفه للمرأة ، والذي قد كان ممكناً في ذلك الوقت، فكلاً من "الحركة النسائية" و"التعددية الثقافية" تدافع عن الحقوق لفئة ما، لكن كيف يمكن أن تكون"التعددية الثقافية" ضارة، وهى تسعي نحو تحقيق قبول ثقافة وتقاليد الأقليات بكافة صورها ، بما فيها تلك التقاليد المتعلقة بالمرأة ، حتي وإن كانت تجور علي حقها ، ولعل هذا ما أدي إلي إستمرار تبعية المرأة في تلك الثقافات من خلال العديد من الممارسات التي يتم نقلها مع المهاجرين، وتشجيع البلاد التي ينتقلون إليها للحفاظ علي حقوق المرأة بحجة مساندة التعددية الثقافية13.

3-التعدد الثقافي وحقوق الأنسان:

يعني هذا المصطلح مسألة الحقوق والتغييرات التي طرأت عليها نتيجة ظهور ما يسمى بالتعددية الثقافية، وما أسفر ذلك عن طرح أسئلة أخلاقية توجب إحترام الأقليات ومعاملتهم بشكل متساوي بوصفهم مواطنين، وأفراداً لهم قناعاتهم وحريتهم الخاصة، ومن ثم لا يجوز المساس بكرامتهم أو هويتهم أو تهميشهم. وفي هذا السياق يرى "ويل كيمليكا" أن موضوع الأقليات وحقوقها ليس شأناً محلياً وإنما قد مثل هاجساً دولياً، أي أنها أمور موضع إهتمام دولي مشروع، وعليه فهي لا تشكل حصريا شأناً داخلياً في أي دولة14.

---

[9]-(سافيدان،2009م،ص11)

[10]-(**روث ربيو مارين"Ruth Rubio Marin** ": أستاذة القانون الدستوري في جامعة إشبيلية بإسبانيا ،وأستاذة في كلية الحكم عبر الوطني في معهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا، حيث شغلت منصب أستاذ القانون الدستوري المقارن حتى عام 2016. وتشمل اهتماماتها القانون الدستوري المقارن، والعدالة الانتقالية، وحقوق الإنسان، والهجرة، وحقوق الأقليات، والنظرية النسوية. وهي مؤلفة ،ومحررة العديد من الكتب.)

[11] -(Marín, Kymlicka,2020,p1)

[12]-(**سوزان أوكين" Susan moller okin** ": ناشطة نسائية وأستاذه جامعية نيوزيلاندية ، كانت من أول من حلل التراث الفكري الغربي في نظرته للنساء بتناول علمي)

[13] -(Erikchristensen,2012,pp 33 – 48)

[14]-(راتانسي،2014م،ص60)

مر العالم الغربي بعدة فترات من الحروب والصراعات حتى وصل إلى عملية التطور الديمقراطي للحديث عن التعددية الثقافية، تلك النظرية التي تعد تطوراً طبيعياً لمسيرة المطالبة بحقوق الإنسان. وقد بدأ الحديث عن حقوق الإنسان في العالم الغربي "بفكرة الثورة الفرنسية الكبرى التي بدأت أحداثها 1789م، حيث وضع "إيمانويل جوزيف" إبان هذه الثورة وثيقة حقوق الإنسان التي أقرتها الجمعية التأسيسية وأصدرتها كإعلان تاريخي ووثيقة سياسية واجتماعية في السادس والعشرين من أغسطس عام 1789م، ولقد نصت هذه الوثيقة على حقوق الإنسان الطبيعية مثل حقه في الحرية والأمن، وعلى سيادة الشعب كمصدر للسلطات في المجتمع، وعلى سيادة القانون كمظهر لإرادة الأمة، وعلى المساواة بين جميع المواطنين أمام الشرائع والقوانين15.

تتجلى" التعددية الثقافية " في الإحترام المتبادل ومحاولة عدم تشويش مكون ثقافي على مكون آخر مغاير، وكذا في إهمال الفوارق بين الهويات من أجل خلق وحدة متماسكة داخل المجتمع و إبراز التعدد كمركب أساسي في بنية المجتمع، يهدف إلى عدم هيمنة ثقافة واحدة أو عدم أفضلية لثقافة على باقي الثقافات، بل يجب أن يكون هنالك إعتراف متبادل بين الهويات المختلفة في المستوى نفسه من دون أدنى انتقاص أو تهميش لمجموعة من الثقافات على حساب الثقافة السائدة أو المهيمنة16.

يوضح بعض المفكرين المعاصرين دور نضالات الشعوب الأصلية والأقليات على مستوى الدولة ،فيما يتعلق بالنقاش الخاص "بالتعددية الثقافية "،كما أشاروا إلى أهمية "التراث الأكبر"المرتبط بتطور التعددية الثقافية،حيث يُمكن رؤية تأصل "التعددية الثقافية "في الكفاح الإنساني الأوسع من أجل المساواة. فكما أشار"ويل كيمليكا" على وجه التحديد ،فقد انتهت الحرب العالمية الثانية عام 1945م، ليقوم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بمحاولة محو الأفكار والمبادئ المتعلقة بالتفوق والدونية من النواحي العرقية والقومية، التي أوجدها وارتبط بها على نحو خاص النازيون الذين قاتلهم الحلفاء الغربيون في حربهم ضد ألمانيا تحت حكم هتلر17.

تنص المادة الأولى من إعلان "اليونسكو" بشأن "التنوع الثقافي" تتخذ الثقافة أشكالاً متنوعة عبر الزمان والمكان، ويتجلى هذا التنوع في أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية . والتنوع الثقافي بوصفه مصدراً للتبادل هو ضروري للجنس البشري، فهو التراث المشترك للإنسانية، وينبغي التأكيد عليه والإعتراف به لصالح أجيال الحاضر والمستقبل، وفي إطار مجتمع ديمقراطي. فالتعددية يجب أن تكون إستراتيجية واعية ليس فقط لضمان الإعتراف بالتنوع ولكن أيضاً لتنظيم المجتمعات وفق مباديء حقوق الإنسان18.

ويؤكد "ويل كيمليكا" على حقوق الإنسان وحقوق الأقلية وضرورة إحترامها في النظام الدولي الجديد، وكان هدفه من ذلك هو حماية حقوق الأقليات بطريقة تجعلها قادرة على تدعيم قوى العملية الديمقراطية وحكم القانون بدلاً من تدعيم الحلفاء، وذلك لخلق إطار جديد للتعايش الديمقراطي والتعاون داخل الدولة متعددة العرقيات19.

لم يكتف "ويل كيمليكا" بالدراسة النظرية لمسألة الأقليات، بل أنه خصها بدراسة وصفية شملت مختلف أنحاء العالم، وأوضح فيها أنه إذا كانت الأقليات قد طالبت بحقوقها فإن الفضل في ذلك يعود إلى ما أسماه "بثورة حقوق الإنسان" وإلى وجود نموذج ديمقراطي يتمثل في الدولة الديمقراطية الغربية، وإلى الأمن الديموغرافي الذي يجعل هذه الأقليات في منأى عن أن تكون مهددة في وجودها باعتبارها أقلية. ويقول

---

[15] -(Vrdoljak,2014,p2)
[16] -(غزال،2020م،ص125)
[17] -(Gómez,2014, PP 723–756)
[18] -(مصطفى،2013م،ص1)
[19] -(kymlicka,2005,p10)

"ويل كيمليكا "إن الكفاح المعاصر من أجل التعددية الثقافية قد نشأ عن كفاح حقوق الإنسان المبكر ضد الهيراركيات العرقية والعنصرية، وهو يتوافق مع أكثر أفكار العالم الحديث الأخلاقية قوة20.

3- الإنتقادات الموجهة للتعددية الثقافية:

لقد حظيت "التعددية الثقافية" في السنوات الأخيرة بدعاية سلبية، وقد امتدت الآن أذرع الهجمات التي شنت عليها منذ بداية ثمانينات القرن العشرين في بريطانيا وتسعينيات القرن العشرين في هولندا إلى جميع أنحاء أوربا الغربية. وقد أشار بعض المهاجمين إلى العديد من النقائص التي تعزى إلى "التعددية الثقافية" ، وأنها "تعاني عيوباً لا يمكن معالجتها دون الانتقال إلى مرحلة أكثر رقياً، من خلال دعم التواصل الثقافي فى إطار إدارة التعددية العرقية الجديدة، الذى تتسم به المجتمعات الغربية في الوقت الراهن21.

كما أعتقد "ف.أ. حايكF.A. Hayek 22،أن فكرة "الحرية" قد ألهمت الحضارة الغربية الحديثة، و جعلت إنجازات تلك الحضارة أمراً ممكناً. وهو يرى أن المبادئ الأساسية التي بُنيت عليها هذه الحضارة سقطت على مدى قرن تقريبا في طي النسيان والاستخفاف، نتيجة بحث الأفراد عن نظام اجتماعي بديل (يقصدالتعددية الثقافية)، من أجل محاول تحسين الفهم أو الاستفادة من المبادئ الأساسية للحضارة الغربية. كما يدعى عدم وجود أهداف واضحة أو أي مبادئ ثابتة للمجتمعات الغربية التى تقبلت تلك الثقافات ،كما وصف "الأمتزاج " الذي يتسم به هذا الفكر، بأنه شكل من أشكال التضليل نتيجة ضعف في مبادئه، و أساليبه.23

ومنذ تلقى"التعددية الثقافية" لتلك الهجمات، تم إعلان "وفاة التعددية الثقافية" في العديد من المناسبات في الآونة الأخيرة ، ولكن هذه المرة من رؤساء الدول في مختلف أنحاء أوروبا. ففي أبريل 2010م. أعلنت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركلAngela Merkel ،أن "التعددية الثقافية" قد فشلت تماماً. وقدمت نقاشاً حول فشل دمج الأتراك والعرب فى ألمانيا ، وفي غضون أسابيع أعرب رئيس وزراء المملكة المتحدة ديفيد كاميرونDavid Cameron ،والرئيس الفرنسي نيكولاس ساركوزي Nicholas Sarkozyعن تأييدهما لفشل "التعددية الثقافية" وأصدرا بيانات مماثلة. وأكدوا جميعا على أن "التعددية الثقافية "كانت قوة انقسام في المجتمعات الوطنية المتماسكة. وبطريقة مماثلة، فعل فراتيني 24 Frattiniنفس الشيء لأوروبا بأكملها،عندما أعلن بخاطبه قائلاً "أن منهج تعدد الثقافات قد سمح لبعض الجماعات الثقافية والدينية بأتباع استراتيجية عدوانية ضد قيمنا، ولقد أستهدف هذا المنهج الهجوم على الحقوق الفردية ، والمساواة بين الجنسين ، وإحترام المرأة ،ويجب علينا محاربة هذا الموقف الخطير ،

---

[20]-(كيمليكا،2011م،ص156)

[21]-(راتانسي،2014،ص 60)

[22]-(-"ف.أ. حايك Friedrich August von Hayek):هو اقتصادى وفيلسوف بريطانى نمساوى ،أشتهر بدفاعة عن الليبرالية الكلاسيكية، ولد في فيينا عام 1899م، وعمل كإحصائي من 1927م إلى 1931م. وأصبح محاضراً في الاقتصاد في جامعة فيينا في عام 1929. استمر في الكتابة حتى الثمانينيات،عمل كذلك في مجالات فلسفة العلوم، والفلسفة السياسية مشكلة الإرادة الحرة، ونظرية المعرفة. حصل جائزة نوبل في الاقتصاد.

[23] -(Hayek,2011,P 48)

[24]- (فرانكو فراتينى Frattini : Franco هو سياسي إيطالي عاش حياة مهنية طويلة ولامعة. ففي عام 1986 عين قاضياً إدارياً، وهو اليوم رئيس المحكمة الإدارية العليا الإيطالية (مجلس الدولة). شغل منصب وزير الخارجية الإيطالي السابق مرتين. وقد عمل في السابق أميناً عاماً لمكتب رئيس الوزراء ، وهو رئيس الجمعية الإيطالية للمنظمة الدولية (SIOI)، أيضاً المستشار الخاص للحكومة الصربية لعملية التكامل مع الاتحاد الأوروبي. كما حصل على وسام "الصليب الأكبر" ،وهو وسام الاستحقاق" للجمهورية الإيطالية"، كما حصل على وسام الرقبة الذهبية ، وهو من أعلى التكريمات بالدولة)

الذى يمكن أن يدمر نسيج مجتمعاتنا ، ولذلك يجب اتباع نهج تكاملى إيجابي " ،كما قدمت "أنجيلا ميركل" نقاش حول فشل دمج الأتراك والعرب في ألمانيا25.

وقد أنتقد البعض" التعددية الثقافية" عند" ويل كيمليكا" ،حيث رأي بعض المفكرين المعاصرين مثل كريستيان جوبكيCristian Joppke26 انها في حالة تدهور منذ عام 1999م، وهو ما يشهده الواقع في العقد الماضي كما يعتقد ، وقد أكد كذلك أنها لم تنتصر على خلاف ما زعم "ويل كيمليكا" ،وذكر ذلك في كتابه "هل ماتت التعددية الثقافية"الأزمة والأحرار في الدولة الدستورية ؟ 2017م.

وعلي صعيد أخر نجد بعض المدافعين عن "التعددية الثقافية" كأمثال " بيكو باريك" 27 ،والذي أثارت أراءه بعضاً من الجدال فى مواجهة أراء "ويل كيمليكا" فالتعددية الثقافية لدي " بيخوباريخ" مصدر للفرص الإبداعية الكبيرة ، فهي لا يُنظر إليها فقط على أنها عقيدة سياسية ذات محتوي هام، ولا نظرية فلسفية عن الإنسان والعالم، بل كمنظور لحياة الإنسان، يساء أحياناً تفسيرها من جانب أنصارها المُختلفين. فقد رأي " بيخوباريخ" أن "الثقافات" لا يمكن مقارنتها أو الحكم عليها وأنها متساوية في الثراء وتستحق نفس القدر من الإحترام والتقدير، وانه ما من ثقافة كاملة، وأن الحوار فيما بينها مفيد لاي طرف ، وهو كسب في حد ذاته ويوسع أفاق التفكير، لذا يعد "بيكوباريخ" من الداعمين الرئيسيين للصيغة التي ترتكز علي الثقافات نفسها وقيمتها بشكل عام . و يتخذ "ويل كيمليكا" من الشكل الليبرلي نقطة إرتكاز للمساواه الفردية لتحقيق "التعددية الثقافية الليبرالية. لقد تشابه كل منهم في الهدف وإن كانت نظرتهم في تحليل بعض الأمور مختلفة، لكنها تسير فى ذات الإتجاه من أجل تحقيق أكبر قدر من المساواة والوصول إلي الإهتمام بحقوق أفراد المجتمع ككل دون إي إستثناء28.

فقد تم نقد " النظرية متعددة الثقافات" عند "ويل كيمليكا"،بالإضافة إلي الإستياء المستمر من تمييز "ويل كيمليكا" للمجموعات المتعددة الأعراق أو الأقليات القومية والحقوق التي تستحقها، وقد أعيد النظر في هذا التمييز إستناداً إلي الجهود الأخيرة التي بذلها العديد من الفلاسفة، علي وجه الخصوص " أماريتا سن" حيث أنتقد التعددية الثقافية لانها لا تهتم بتعدد الهوية ، فقد قام بمحاولات عديدة لتقديمها بالمناقشات الليبرالية ، يؤكد "أماريتا سن"29 في كتاباته علي أهمية الحفاظ علي الإستقرار السياسي من خلال

---

[25] -(Kivisto, Östen, 2013,P 22.)

[26] - (كريستيان جوبكي Cristian Joppke : هو عالم إجتماع سياسي ألماني وأستاذ ورئيس قسم علم الأجتماع العام في جامعة برن ،ألف أكثر من مائة منشور ودراسة مخطوطة، حصل على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة كاليفورنيا ، بيركلي في عام 1989. وقد درس سابقًا في جامعة جنوب كاليفورنيا ، ومعهد الجامعة الأوروبية ، وجامعة كولومبيا البريطانية ، والجامعة الأمريكية في باريس. وقد حصل أيضًا على زمالات بحثية عديدة. وهو من بين أكثر المؤلفين أنتشاراً في مجال المواطنة والهجرة، والليبرالية والتعددية الثقافية ، وأشهر مؤلفاته الحديثة كتاب "المواطنة والهجرة")

[27] - بيكو باريك"Bhikhu Parekh" : ولد عام 1935م ، مناظر سياسي بريطاني من أصل هندي ، كان أستاذا للنظرية السياسية في جامعة "هيل"، واستاذ الفلسفة السياسية في جامعة ستمنستر من 2001م إلي 2009م شغل منصب رئيس أكاديمية العلوم الأجتماعية من 2003إلي 2008م ، وله العديد من الكتب وأهمها (إعادة التفكير فى التعددية الثقافية، فكر بنتام السياسي ، فلسفة غاندي السياسية).

[28] -(Parekh,2005, , p. 336)

[29] -(أماريتا سن Amartya Sen : ولد عام 1933م، وهو أقتصادي هندي وفيلسوف وكاتب وعالم أجتماع، تراوحت أبحاثه بين نظرية الاختيار الاجتماعي ، والنظرية الاقتصادية ، والأخلاق والفلسفة السياسية ، واقتصاديات الرفاهية ، ونظرية القياس ، ونظرية القرار ، واقتصاديات التنمية ، والصحة العامة ، ودراسات النوع الاجتماعي. تمت ترجمة كتب "أمارتيا سن "إلى أكثر من ثلاثين لغة ، كان أصغر رئيس مجلس إدارة يتولي رئاسة قسم الأقتصاد ،حصل علي العديد من المناصب والجوائز ، ومن بين جوائز "أمارتيا سن " بهارات راتنا "الهند" ؛ Commandeur de la Legion

هويات الأفراد التعددية التي تعزز حقوق المشاركة لجميع هويات الأقليات ، بدلاً من حقوق الأقامة للجماعات المتعددة القومية وحقوق الحكم الذاتي للاقليات القومية كما يزعم " ويل كيمليكا" في نظرته الخاصة، فهناك بعض الفلاسفة المؤيدين لـ" أماريتا سين" يروا أن مناطق مثل كيبيك وفلاندرز و كاتلونيا لا تستحق لديهم مستوي الحكم الذاتي الذي تتمتع به حالياً ولا ينبغي منح إسكتلندا الإستقلال عن المملكة المتحدة[30].

4- الليبرالية فى الفكر المعاصر:

الليبرلية "مذهب فكرى" يقوم على "الحرية الفردية"، يناشد أصحابها على إحترام الإستقلال الفردى . و يُسند إلى الدولة عدة مهام كحماية حريات المواطنين، والتى تتفرع منها حرية التفكير ،والتعبير،والحرية الشخصية ،والملكية الخاصة...

لذا يسعى هذا المذهب إلى فرض القيود على السلطة (الدولة)، وتقليل دورها، وتوسيع دور الحريات الفردية المدنية ، و يُقال عنها في الموسوعة الشاملة: "تعتبر الليبرالية مصطلحاً غامضاً، لأن معناها وتأكيداتها تبدلت بصورة ملحوظة بمرور السنين" ،كما تقول الموسوعة البريطانية: "نادرا ما توجد حركة ليبرالية لم يصبها الغموض، بل إن بعضها ينهار بسببه " (أى) بسبب ذلك الغموض31

تعد "الليبرالية الكلاسيكية"(القديمة) نظرية سياسية تدور حول مفهوم "الحرية" ، فضل أصحابها دائما "إمكانية التنظيم الفردى المستقل" عن الدولة. لذا عملوا على إدماج النظرية الفردية داخل نظرية أكبر فى المجتمع .و ترتبط الحرية لديهم إرتباطاً وثيقاً بالملكية الخاصة ،وتتفق تلك الملكية الخاصة على نحو فريد مع الحرية الفردية .أن "الملكية الخاصة " لديهم تحمي الحرية بشكل فعال، ولا يمكن أن تكون "الحماية" فعالة بدون "الملكية الخاصة". أن تشتت السلطة الناتج عن" الملكية الخاصة "يحمي حرية الأفراد ضد التجاوزات من قِبَل الدولة. فكما يعتقد"ف.أ .حايك ،"أنه لا يمكن أن تكون هناك حرية للصحافة إذا كانت أدوات الطباعة تحت سيطرة الحكومة، ولا حرية التجمع إذا كانت الغرف المطلوبة خاضعة للرقابة. لا حرية تنقل إذا كانت وسائل النقل احتكارا للحكومة"32وهو يعنى بذلك التحرر الكامل من قيود السلطة،وعدم خضوع المؤسسات من للرقابه الحكومية.

وعلى نحو أخر يؤيد توماس هيل جرين Green. H.T،33 الدولة الليبرالية العلمانية إلى حد كبير، والمؤسسات السياسية الديمقراطية ، والتي تتميز بأحقية الإنتخاب على نطاق واسع، وحقوق الملكية الخاصة، وتكافؤ الفرص، و الحريات الشخصية والمدنية. إن"توماس هيل جرين" مثله في ذلك كمثل "جون سيتوارت ميل"،فهو ليبرالي يسعى إلى الكمال، ويعتقد أن تبرير المبادئ الأساسية لليبرالية يرتكز على مفهوم الخير. كانت ليبرالية "توماس هيل جرين" مؤثرة في تشكيل ليبرالية جديدة في بريطانيا ،فى أواخر القرن التاسع عشر، ومختلفة عن الليبرالية القديمة التى أهتمت "بالحرية السلبية"34، التى سعت

---

d'Honneur "فرنسا" ، ووسام العلوم الإنسانية الوطنية "الولايات المتحدة الأمريكية" ؛ Ordem do Merito Cientifico "البرازيل")

[30] -(warden,2015, , p 528)

[31] -(https://dorar.net/mazahib/239)

[32] -(https://plato.stanford.edu/entries/liberalism/)

[33] - (**توماس هيل جرين Thomas Hill Green**: فيلسوف إنجليزى يعتبر على نطاق واسع المؤسس الأكثر تأثيرا في تقليد المثالية البريطانية ،والتي ازدهرت في إنجلترا، خاصة أكسفورد، واسكتلندا، و جلاسكو ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. كانت مثالية" توماس هيل جرين "منهجية، تضمنت الميتافيزيقيا ونظرية المعرفة، والنظرية الأخلاقية، والفلسفة السياسية، وفلسفة التاريخ والدين ونظرية المعرفة)

[34] - (**الحرية السلبية**:وهى التحرر من تدخل الأخرين،وأيضاً التحرر من أى قيود خارجية. كما تعنى عدم وجود عوائق أو حواجز أو قيود. يتمتع المرء بحرية سلبية إلى الحد الذي تكون فيه الأفعال متاحة له بهذا المعنى السلبي.و تعنى إمكانية التصرف بطريقة تجعل المرء يسيطر على حياته ويحقق أغراضه ،وهى نقيض الحرية الإيجابية والتى تعنى إمكانية الفعل

إلى إلغاء قيود الدولة على الحريات، ومعارضة الاضطهاد الديني. وفيما يخص الليبرالية"الجديدة"، فقد أكدت أن الدفاع عن الحرية والفرص المتكافئة ، يجب أن يعقبه إصلاحات اجتماعية واقتصادية في العمل،والصحة، والتعليم، لمعالجة آثار عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية ،وقد اعتبر العديد من المفكرين أن" توماس هيل جرين "مصدرًا فكريًا مهمًا لليبراليين الجدد35.

تحتل "الليبرالية "مكانة خاصة لدى المفكرين المعاصرين، فبعضهم يُفضل الربط بينها وبين العدالة والحقوق الفردية، كأمثال "مايكل ساندل"، والذى لعبت الأخلاق دور أساسى بفلسفته،وهى تتمركز حول "ليبرالية أخلاق الواجب"، التى هى نظرية حول "العدالة" فى المثل الأخلاقية والسياسية36.

5- الليبرالية عند"ويل كيمليكا:"

يعد الفيلسوف الكندي "ويل كيمليكا" من أهم الوجوة الفكرية البارزة في الخطاب الفلسفي والسياسي المعاصر، ويرجع ذلك إلى قوة تدخله المثير للجدل في قضايا الواقع قدرته على مناقشة المسائل الأكثر تعقيداً، خاصة السياسية والثقافية والاجتماعية منها، كما تميزت كتاباته و فكره بالقضايا الراهنة، وكذلك ربطه لماهو نظري بالفكر العملي . حيث داوم بمنهجه الفلسفي على تقديم مسائل نقدية لجميع شئون الحياة ، الأمر الذي تطلب منه التحرك على جبهات معرفية متعددة في السياسة والقانون والأخلاق، ومن ثم فلا شك من أن تجد فلسفته تعالج الكثير من القضايا كالهوية، والاعتراف بالثقافات الأخرى، والحقوق، والعدالة، والديمقراطية، والمواطنة، وقد مثل كل ذلك الإطار العام لفلسفته37.

تعتبر النظرية "الليبرالية "من أهم نظريات التى تبحث فى العلاقات الدولية، وهي نظرية متشعبة متعددة الروافد. تنقسم "الليبرالية" إلى ليبرالية كلاسيكية(قديمة) وأخرى حديثة(جديدة) ، وتتمتع كلاً منهما بالمفكرين والعلماء الذين أثروا الفكر الليبرالي ،وساهموا فيه أيما مساهمه، من أمثال كانط وبنتام وفوكوياما. ومن أهم إسهامات النظرية الليبرالية ،نظرية المنفعة ،ونظرية السلام الديمقراطي، وفكرة نهاية التاريخ.38 كما يعد "ويل كميليكا" واحداً من أهم الفلاسفة في أمريكا الشمالية متخصص في قضايا الليبرالية السياسية ومفهوم المواطنة، كما أنه من أهم المساهمين والمنظرين والفلاسفة الذين ساهموا في إثراء النقاش والتنظير حول العدالة والتعددية الثقافية39.

يري " ويل كيمليكا " ان انصار الليبرالية الفردية يتجاهلون ضعف "الاقليات الثقافية"، فى مواجهة الضغوط الاقتصادية والسياسية والثقافية ،التى يمارسها الأغلبية فى المجتمع ،وبالتالى فان إمكانية تطور تلك الاقليات تقوم فى الأغلب على القرارات الاقتصادية والسياسية التى تتخذها الاكثرية المهيمنة. إن "حقوق الاقليات"، مثل حق المطالبة بالارض وحق استخدام اللغة الام وحق التمثيل السياسي ، يُمكن ان تساعد جميعاً على معالجة هذا الحرمان لتجنيبها الوقوع فى حال من الضعف، والاستسلام لقرارات وسياسات دولة الاكثرية المهيمنة، ومن ثم فان المساواة الحقيقية لا تقتضي المعاملة المتطابقة وانما تستدعي المعاملة المتباينة بغية اشباع الحاجات المتمايزة للاقليات40.

ويشير "ويل كيمليكا" إلى أن "المجتمع الدولي" عجز عن مواجهة مشكلة الأقليات والظروف التي تواجهها، وأن تحقيق "العدالة والأمن " يضمن تحقيق القواعد والمعايير الدولية، من أجل الوصول

،تعود فكرة التمييز بين المعنى السلبي والإيجابي لمصطلح الحرية لدى كانط ، وقد تم فحصها والدفاع عنها بعمق من قبل إشعيا برلين في الخمسينات والستينات من خلال مناقشات حول الحرية الإيجابية والسلبية، عادة ما تحدث في سياق الفلسفة السياسية والاجتماعية)

[35] - (Brink,2021,p1)

[36]-(ساندل،2009م، ص 35)

[37] - (Guo , Wong, , 2015, P141)

[38]- (خليل،2021، ص159)

[39]-(كيمليكا،2011،ص272)

[40]- Peter, 2002, p154) (

لمستقبل واعد. حيث يعترف "المجتمع الدولى" بالأقليات العرقية والسكان الأصليين على أنهم ممثلون شرعيون، وشركاء متساوون في الحكم فى المجتمعات الديمقراطية41.

و ناشد "ويل كيمليكا" بحقوق المهاجرين بالأضافة إلى حقوق الأقليات والجماعات متعددة الثقافات ، لذا أشار "ويل كيمليكا" إلى النموذج "المتعدد الثقافات" لإدماج المهاجرين على نطاق واسع في الغرب. وكانت كندا أول دولة تعتمد سياسة "التعددية الثقافية" رسميًا على المستوى الوطني في عام 1971م . ولكن منذ ذلك الحين تم تبنيه في العديد من البلدان الأخرى، من أستراليا ونيوزيلندا إلى السويد وبريطانيا وهولندا ، ورغم أن الولايات المتحدة لا تنتهج سياسة رسمية" للتعددية الثقافية" على المستوى الفيدرالي، فإنها أيضاً تبنت ضمنياً مثل هذا النهج. فكما قال "ناثان جليزر"Nathan Glazer 42 ،يمكن للمرء أن يجد سياسات التعددية الثقافية أو سياسات "التنوع" في جميع المستويات الأخرى للحكومة الأمريكية تقريبًا، وفي جميع المؤسسات العامة تقريبًا، من مجالس المدارس والمستشفيات إلى الشرطة والجيش.

يؤكد "ويل كيمليكا" ان برامج بناء الدولة التي تُشكل الأغلبية تؤثر تأثيراً مختلفاً على مختلف أنواع الأقليات. وبالتالي فإن حقوق تلك المجموعات بمختلف أشكالها ، وقضايا العدالة التى تُثيرها، تختلف من بلد إلى آخر، ومن مجموعة إلى أخرى. ومع ذلك، فقد تم القيام بما يكفي من العمل في السنوات القليلة الماضية لرؤية الخطوط العريضة لنظرية ليبرالية جديدة لحقوق الأقليات، وكما لاحظ "تشارلز تايلور"، فإن عملية بناء الدولة تمنح حتما امتيازا لأعضاء ثقافة الأغلبية،فإذا كان للمجتمع الحديث لغة "رسمية"، (أي) لغة وثقافة ترعاهما الدولة ، وتتداول من خلال الاقتصاد والدولة، فمن المؤكد ان تكون هذه اللغة والثقافة تمييز هائل لتلك الأفراد. أما المتحدثون بلغات أخرى فهم في وضع غير مؤات بشكل واضح.وهذا يعني أن أفراد ثقافات الأقليات يواجهون خيارًا محدوداً. ومن ثم، فإذا كانت كل المؤسسات العامة تدار بلغة أخرى، فإن الأقليات تواجه خطر تهميش من قِبل المؤسسات الاقتصادية والأكاديمية والسياسية الرئيسية في المجتمع ، بسبب غلبة الأكثرية من خلال اللغة الرسمية43.

وأخيراً شدد" ويل كيمليكا" على أن تبني مفهوم "التعددية الثقافية "لم يضر بالأداء السياسي للديمقراطيات الغربية إذا ما تم قياسها بمؤشر السلام والإستقرار الديمقراطي، فلم نشهد لأي دولة من تلك الدول التي سلكت طريق" التعددية الثقافية "في الغرب أنها قد إنحدرت إلى هوة الحرب الأهلية أو تفشت الفوضى بداخلها، أو عانت من أزمات اقتصادية أو إنقلابات عسكرية، بل أنه قد حدث العكس، اذ تعد المجتمعات التي التزمت يالتعددية الثقافية من بين أكثر المجتمعات سلاماً واستقراراً ورخاء على الأرض.

---

[41] -(kymlicka, 2010, P.110)

[42]-(ناثان جليزرNathan Glazer: هو عالم اجتماع أمريكى ،قام بالتدريس بجامعة كاليفورنيا،وهارفارد،ويعد محرراً مشاركاً بمجلة"المصلحة العامة السياسية "،أشتهر بالعديد من الكتب التى تتناول العرق والإثنية ، لم يلتزم بالمجال الذي اختاره في الواقع ، لقد كان أكثر صدقًا في علم الاجتماع ، وأكثر صدقًا فى التعليقات السياسية،و لم يكن علم الاجتماع بالنسبة له مجرد مهنة ، بل كان عمله من النوع الذي يملأ كيانه ويتضمن أكثر بكثير من مجرد اختيار مهني أو مجموعة من الأدوات والتقنيات)

[43] -(Kymlicka, Opalski,2001,pp 37-22)

المراجع:

أولاً: المصادر العربية:

1- كيمليكا،ويل،(2011)،أوديسا التعددية الثقافية،ط1،ترجمة إمام عبد الفتاح إمام،الصفاة،الكويت، سلسلة علم المعرفة ، العدد (377)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب .

ثانياً:المصادر الأجنبية:

1- Kymlicka, Will and Opalski ,Magda,(2001), Can Liberal Pluralism be Exported?: Western Political Theory and Ethnic Relations In Eastren Europe,Oxford Uniersity Press,USA.
2- Kymlicka, Will, 2010, The rise and fall of multiculturalism? New debates on inclusion and accommodation in diverse societies, UK,Published by Blackwell Publishing Ltd , Oxford.
3- Kymlicka, Will and He Boagang,(2005), Multiculturalism in Asia,Oxford University Press .
4- -Marín ,Ruth Rubio and Kymlicka,Will,(2020),"Gender Parity and Multicultural Feminism: Towards a New Synthesis.

ثالثاً :المراجع العربية

1- ابن السعدي الزواوي(2015م)، التعدد الثقافي: مفهومه ونظريته من خلال نموذج ويل كيميلكا، الكويت ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.

2- راتانسي على، (2014م)،التعددية الثقافية، ترجمة، لبنى عماد تركي، هنداوي للطباعة والتوزيع

3- ساندل ،.ج . مايكل ،(2009م)،الليبرالية وحدود العدالة ،ترجمة محمد هناد،مراجعة الزبير عروس ،عبد الرحمن بوقاف، ،بيروت،م،ط1 ، المنظمة العربية للترجمة.

4- سافيدان باتريك،(2009م) ،الدولة والتعدد الثقافي، ترجمة، مصطفى حسوني ، توبقال ،الدار البيضاء.

5- كوش ، دينس،(1997م)، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة، منير السعداني،بيروت،لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.

رابعاً:المراجع الأجنبية

1- Clarke ,Evan,(2008) Philosophical Methodology in Will Kymlicka's Multicultural Citizenship, Philosophical

Methodology in Will Kymlicka's 'Multicultural Citizenship'. Federal Governance.

2- Guo ,Shibao and Wong ,Lloyd,(2015), Revisiting Multiculturalism in Canada Theories, Policies and Debates, The Netherland,Sense Publishers, s.

3- Isa ,Felipe Gómez(2014),Cultural Diversity, Legal Pluralism, and Human Rights from an Indigenous Perspective: The Approach by the Colombian Constitutional Court and the Inter-American Court of Human Rights, Human Rights Quarterly 36, The Johns Hopkins University Press.

4- Kiviso, Peter, , 2002, Multicultralism in a Global society, Oxford: Blackwell Bublishing company.

5- Kivisto ,Peter , (2013),Östen Wahlbeck," Debating Multiculturalism in the Nordic Welfare States", UK, Palgrave Macillan.

6- Parekh,Bhikhu, (2005) ," Rethinking multiculturalism " , cultural Diversity And political theory,New york,USA second edition, palgrave macmillan.

7- Vrdoljak ,Ana(2014),The Cultural Dimension of Human Rights, Oxford.

خامساً: المقالات والبحوث المنشورة

1- السقاق ،علوى بن عبد القادر ،"موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة"،الدرر السنية. https://dorar.net/mazahib/239

(تاريخ الدخول:26\1\2022م، 11:25 BM)

2- جواق،سمير(2020م) التعددية الثقافية وهاجس العيش المشترك عند ويل كيمليكا من الخصوصية إلى الكونية، بحث منشور، جامعة قسنطينة، العدد (62).

3- عزيز ،أحمد عدنان و طارش ،علياء محمد،(2018م)، العدالة في الفكر السياسي الغربي المعاصر : جون رولز وويل كيمليكا انموذجا، بحث منشور، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد.

4- غزال عبد الرازق(2020)، تكريس التعددية الإعلامية عبر تحقيق التنوع الثقافي في وسائل الإعلام الرقمية،: الملامح، المقومات، والعوائق، بحث منشور، مجلة الباحث الإعلامي، الجزائر، العدد (46).

5- مصطفى يسرى (2013) ،التعددية والخصوصية الثقافية، مقال منشور، موقع "الأوان" الفكري الثقافي، 8 ديسمبر.

6- مخلص حسين، محمود،(2019م)، التعددية الثقافية وضمان وحدة الدولة،بحث منشور، كلية الإمام الكاظم.

7- محمد،مروة خليل ،(2021) ،القدرة التفسيرية للنظرية الليبرالية في عالم متغير "دراسة تقويمية"، بحث منشور، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية.

سادساً الموسوعات الأجنبية

1- Brink,David" Stanford Encyclopedia Of Philosophy",First published Wed Dec 29, 2021,p1
2- Peter Skerry," Nathan Glazer: An Appreciation,Naional Affairs"Number50,2022.
3- https://www.nationalaffairs.com/publications/detail/nathan-glazer-an-appreciation-
4- https://www.britannica.com/biography/Susan-Moller-Okin. (BM 05:11(،2022\1\26 تاريخ الدخول:
5- https://plato.stanford.edu/entries/friedrich-hayek (BM 07:19(،2022\1\26 تاريخ الدخول:
6- https://www.belgradeforum.org/speaker/franco-frattini (BM 06:40(،2022\1\26 تاريخ الدخول:
7- https://people.ceu.edu/christian_joppke (BM 09:20(،2022\1\26 تاريخ الدخول:
8- https://indianexpress.com/profile/columnist/bhikhu-parekh / (BM 09:26 26\1\2022(م،:تاريخ الدخول
9- https://scholar.harvard.edu/sen/home (BM 11:15(،2022\1\27 تاريخ الدخول:
10- https://plato.stanford.edu/entries/liberalism / (A M02:05،2022\1\27 تاريخ الدخول:)
11- https://plato.stanford.edu/entries/liberty-positive-negative / AM 03:26(،2022\1\27: تاريخ الدخول
12- https://plato.stanford.edu/entries/green / AM 04:05(،2022\1\27 تاريخ الدخول:

(Will Kymlicka Multiculturalism)

Ghada Fouly Ali Mostafa
(Master)Degree –Philosophy Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University - Egypt
Ghadafouly.gf@gmail.com

Dr.Samia Abd El Rahman Abd Salam
Professor of Contemporary Philosophy,
And Philosophy Of Value,
PhilosophyDepartment
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
Samiaabdrahmaan9@gmail.com

Dr. Mostafa mouawad AbdElmabod
Assistant Professor of Modern
Comtemporary Philosophy,
Philosophy Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
Mostafa.abdelmabood@women.asu.edu.eg

Abstract

Will Kymlicka is one of the most famous contemporary thinkers in philosophy and political studies. His numerous books, enriching political thinking, focus on minority rights, multicultural societies, and citizenship issues. His research emphasized issues faced by marginalized groups' minorities, such as indigenous populations, ethnic, cultural and religious minorities. He highlighted the importance of human rights treaties and covenants. He addressed an issue becoming more and more prominent in modern era, the immigration. He presented his special vision of multiculturalism within an intellectual framework based on the right to live and coexist with other members of the community.

Given his interest in women's issues, Will Kymlicka held many discussions to respond to claims against multiculturalism being detrimental to women. His approach involved the transition from theory to practical application, which gave his topics a realistic touch. The study aims to:-

- Shedding light on Will Kymlicka political thinking, being one of the most influential philosophers nowadays. The study presents his most recent publications, given rare academic literature in Arabic language to his regard.
- Presenting a new vision of Will Kymlicka political concepts of important modern era concepts via the theoretical approach practical application, calling for more belonging and integration in the same community

Keywords: Will Kymlicka , Multiculturalism , Human Rights , Minorities , Immigration , Nationality.